فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ
﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْح

ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

(١٠) فسنُسَهِّل عليه **عمل الشرّ**، ونُعَسِّر عليه فعل الخير. (١١) وما يغني عنه ماله الذي بخل به شيئًا إذا **هلك، ودخل النار**. (١٢) إن علينا أن نبيّن طريق الحق من الباطل. (١٣) وإن لنا لَلْحياة الآخرة ولنا الحياة الدنيا، نتصرّف فيهما بما نشاء، وليس ذلك لأحد غيرنا. (١٤) **فحذّرتكم ـ أيها الناس ـ** من نار **تتوقد** إن أنتم عصيتم الله. (١٥) لا **يقاسي حرّ** هذه النار إلا الأشقى **وهو الكافر**. (١٦) الذي كذب بما جاء به الرسول ﷺ، **وأعرض** عن امتثال أمر الله. (١٧) وسيُباعَد عنها أتقى الناس **أبو بكر** رضي الله عنه. (١٨) الذي **ينفق ماله** في وجوه البر **ليتطهر** من الذنوب. (١٩) ولا يبذل ما يبذل من ماله ليكافئ نعمة أنعم بها أحد عليه. (٢٠) لا يريد بما يبذله من ماله إلا وجه ربه العالي على خَلْقِه. (٢١) ولسوف يرضى بما يعطيه الله من الجزاء الكريم.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

ذكر رعاية الله لنبيه ﷺ والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له، تأنيسًا له، وتذكيرًا للمؤمنين بالشكر.

التَّفْسِيرُ:

(١) أقسم الله **بأول النهار**.

(٢) وأقسم بالليل إذا **أظلم** وسكن الناس فيه عن الحركة.

(٣) **ما تركك ـ أيها الرسول ـ** ربك، **وما أبغضك**؛ كما يقول المشركون لما فَتَر الوحي.

(٤) ولَلدار الآخرة خير لك من الدنيا؛ لما فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع.

(٥) ولسوف يعطيك من الثواب الجزيل لك ولأمتك حتى ترضى بما أعطاك وأعطى أمتك.

(٦) لقد وجدك **صغيرًا قد مات عنك أبوك**، فجعل لك مأوى، حيث عطف عليك جدُّك عبد المطلب، ثم عمّك أبو طالب.

(٧) ووجدك **لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان**، فعلّمك من ذلك ما لم تكن تعلم. (٨) ووجدك **فقيرًا** فأغناك. (٩) فلا **تُسِئ** معاملة من فقد أباه في الصغر، ولا تذلّه. (١٠) **ولا تزجر السائل المحتاج**. (١١) **واشكر نِعَم الله** عليك وتحدث بها.

سُورَةُ الشَّرْح

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

ذكر إتمام منة الله على نبيه ﷺ بزوال الغم والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك.

التَّفْسِيرُ:

(١) لقد شرح الله لك صدرك فحبَّب إليك تلقِّي الوحي. (٢) **وحططنا** عنك **الإثم**.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • منزلة النبي ﷺ عند ربه لا تدانيها منزلة. • شكر النعم حقّ لله على عبده. • وجوب الرحمة بالمستضعفين واللين لهم.